

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[501] الآيات: 83-87 أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى

الْكَافِرِينَ تَؤْذُواهُمْ أَزْأَ 83 فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ

عَذَابًا 84 يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُودًا 85 وَنَسُوقُ

الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرُودًا 86 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ

اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا 87 التفسير من هم الذين لهم أهلية الشفاعة؟

بملاحظة البحث في الآيات السابقة الذي كان حول المشركين، فإنَّ البحث في هذه الآيات،

إشارة إلى بعض علل انحراف هؤلاء، ثمَّ تبيِّن الآيات في النهاية عاقبتهم المشؤومة، وثبت

هذه الحقيقة، وهي أنَّ هذه الآلهة لم تكن سبب عزتهم بل أصبحت سبب ذلهم وشقائهم، فتقول

أولاً: (ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً). "الأز" في الأصل - كما

يقول الراغب في المفردات - يعني غليان القدر، وتقلب محتواه عند شدة غليانه، وهو هنا

كناية عن مدى تسلط الشياطين على هؤلاء، بحيث أنَّهم يوجهونهم بالصورة التي يريدونها، وفي

المسير الذي